

دمشق، تؤكد انتهاء معركة إسقاط الدولة

المالكي يهاجم قطر والسعودية: النظام لم ولن يسقط

أعلنت سوريا أن «معركة إسقاط الدولة» في البلاد انتهت «بلا رجعة»، وأنها ستستقبل «قريباً» وفداً للتفاوض بشأن سبل تطبيق خطة المبعوث الخاص إليها كوفي أنان

فيما تستمر العمليات العسكرية في عدد من المدن السورية، التي ربطت السلطات إيقافها بـ«إحلال السلام والأمن» فيها، أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية السورية جهاد مقدسي، في تصريحات نشرتها وكالة الأنباء السورية (سانا) أول من أمس، أن «معركة إسقاط الدولة في سوريا انتهت بلا رجعة».

وأعلن المتحدث أن سوريا ستستقبل «قريباً» وفداً تقنياً للتفاوض بين الجانب السوري والأمم المتحدة بشأن آلية تطبيق خطة المبعوث الخاص إلى سوريا كوفي أنان لحل الأزمة فيها.

ويأمل الخبراء التقنيون في مهمات حفظ السلام في الأمم المتحدة التوجه إلى دمشق قريباً لمناقشة هذه المسألة، لكنهم أشاروا إلى أن الحكومة السورية لم توافق على الزيارة بعد. وصرح مسؤول في الأمم المتحدة، طالباً عدم كشف هويته، بأن هذه البعثة تحتاج إلى 250 مراقباً على الأقل إذا أوقفت الحكومة السورية هجومها على المحتجين ووافقت على نشر بعثة دولية.

وأضاف المتحدث السوري أن «سوريا تخوض معركة دبلوماسية مع عالم عربي معاد لها، لكن من مصلحتها إنجاح مهمة مبعوث الأمم المتحدة كوفي أنان دبلوماسياً، من باب سحب الذرائع وتعزيز مواقف حلفائها الدوليين وتكريس الانطباع بأن النظام السياسي في سوريا منفتح وليس خائفاً من الواقع، وهو متأكد مما يقوله». إلا أنه لفت إلى وجود «واقع على الأرض يجب التعامل معه وقد يصطدم بأمور ترتبط به»، مؤكداً أن «المهمة الجانب السوري تسهيل هذه الأمور وتذليل العقبات ما دام المطلوب تثبيت استقرار سوريا وتهدة النفوس للتوجه إلى الحل السياسي». وأضاف مقدسي أن سوريا عرضت لأنان موقفها من التهدة، مضيفاً «وسنقوم بالتفاوض من أجل توقيع بروتوكول إطار يحدد آلية ارتباط، وهي كلمة عسكرية الطابع نوعاً ما، وهي تنسيق بين مجموعة من المراقبين يأتون إلى سوريا في مهمة محددة لدراسة الموضوع في إطار محدد تحت مظلة السيادة السورية». وأضاف «لا شيء يضمن عدم تكرار ما جرى مع بعثة المراقبين العرب في مهمة أنان».

وأكد مقدسي أن «الجيش ليس فرحاً بالوجود في الأماكن السكنية، وسيغادر ما إن يتم إحلال الأمن والسلام دون اتفاقات». ولفظ إلى أن «وجود العنصر المسلح المضاد لشرعية الدولة في الأزمة السورية بات أمراً موثقاً قانونياً ودولياً ومعترفاً به وفق تقرير بعثة المراقبين العرب، وهو الذي يعطل الحل السياسي وإكمال مسيرة الإصلاح والانفتاح». وكشف أن «الجانب السوري نجح بالتفاهم المشترك مع أنان عندما أقر الأخير بحق الدولة في الرد على العنف

المسلح كمنطق سياسي وسيادي، وهو ما لم يكن موجوداً في موضوع بعثة المراقبين العرب». وتابع أن «سوريا تطالب العالم بأن يساعدها بدلاً من الضغط عليها، وإذا كان هدف أي مبادرة هو مساعدة سوريا في تثبيت الاستقرار وتحقيق الإصلاحات، فسوريا ترحب بها».

في هذا الوقت، أعلنت القيادة المشتركة للجيش السوري الحر في الداخل، الأحد، ترحيبها بخطة المبعوث الدولي كوفي أنان، مشددة في الوقت نفسه على مواصلة القتال إلى أن تكف القوات النظامية عن قصف المدن. وقال المتحدث باسم القيادة المشتركة للجيش السوري الحر في الداخل، العقيد الركن الطيار قاسم سعد الدين، لـ«فرانس برس»، «نحن مع مبادرة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية». وأضاف في اتصال من محافظة حمص (وسط) «عندما يتوقف القصف على المدن وتنسحب الدبابات منها، عندها سنوقف القتال».

سياسياً، شنّ رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي، أمس، هجوماً لاذعاً على



الناطق باسم وزارة الخارجية السورية جهاد المقدسي (خالد الحريري - رويترز)

«الجيش الحر» يدعم خطة أنان ولن يوقف القتال قبل انسحاب الدبابات



السعودية وقطر، على خلفية دعمهما لتسليح المعارضة السورية، متهماً إياهما بالعمل على التدخل في «شؤون كل الدول» العربية. وقال المالكي، في مؤتمر صحفي في بغداد، إن «لغة استخدام القوة لإسقاط النظام (السوري) سوف لن تسقطه، قلناها سابقاً، وقالوا شهرين، قلنا سنتين، ومرت سنة الآن والنظام لم يسقط، ولن يسقط، ولماذا يسقط؟». وأضاف «نرفض أي تسليح وعملية إسقاط النظام بالقوة، لأن ذلك سيخلف أزمة تراكمية في المنطقة».

وقال المالكي «عجيب أمر هاتين الدولتين أن تدعوا إلى التسليح بدل أن تعملوا على إطفاء النار»، في إشارة محتملة

إلى السعودية وقطر. وتابع «ستسمعنا صوتنا بأننا ضد التسليح وضد التدخل الخارجي»، مضيفاً أن «الدول التي تتدخل في شؤون دول أخرى ستتدخل في شؤون كل الدول».

من جهة ثانية، قال رئيس اللجنة العليا للانتخابات في سوريا، خلف العزاوي، إن عدد المرشحين للانتخابات أعضاء مجلس الشعب السوري لعام 2012 بلغ 7195 مرشحاً ومرشحة في مختلف الدوائر الانتخابية، منهم 2632 يحملون شهادات جامعية و710 سيدات. وأصدر الرئيس السوري بشار الأسد أمس مرسوماً تشريعياً يقضي بأن تختص المحكمة الدستورية العليا في النظر في الطعون الخاصة بانتخاب أعضاء مجلس الشعب. ودعا المستشار خلف العزاوي، خلال اجتماع اللجنة العليا للانتخابات مع رئيس وأعضاء اللجان القضائية الفرعية للانتخابات، أمس، إلى «ضرورة العمل على حسن سير العملية الانتخابية المحددة في 7 أيار، وأن تكون بشكل حر ونزيه وديمقراطي». وأكد أن «الناخب حر في اختيار من يمثله من المرشحين، ووضعاً نصب عينيه كفاءة المرشح ونزاهته وقدرته على تحمل المسؤولية ومحبته لوطنه من دون أية اعتبارات أخرى».

ميدانياً، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، في بيانات متلاحقة، بأن 34 شخصاً بينهم 15 من القوات السورية قتلوا أمس خلال أعمال عنف متفرقة جرت في عدد من المدن السورية. ففي درعا، قتل مواطنان بإطلاق رصاص خلال عمليات دهم لقوات الأمن.

وفي ريف درعا، قتل ثلاثة عناصر أمن إثر استهداف سيارات أمن في قرية سحم الجولان، فيما دارت اشتباكات عنيفة بين مجموعات منشقة والقوات النظامية التي دهمت منطقة تابعة لمدينة جاسم، ما أدى إلى مقتل أربعة جنود وثلاثة منشقين، ألقى القبض عليهم ثم أطلق ضابط الرصاص عليهم. وفي ريف حماة، قتل ثلاثة مواطنين برصاص الأمن خلال دهم في بلدة اللطامنة.

وفي ريف دير الزور، قتل مواطن وخمسة عناصر منشقين وأربعة عناصر نظاميين بينهم ضابط في اشتباكات بين القوات النظامية ومنشقين. وفي ريف إدلب، قتل أربعة جنود نظاميين على الأقل وأصيب 11 بجروح برصاص منشقين في منطقتي جسر الشغور. وفي دمشق، قتل شاب في حي ركن الدين «إثر إصابته بإطلاق رصاص خلال حملة دهم». وفي ريف دمشق، قال مصدر معارض إن قوات الأمن السورية نفذت عمليات دهم وحملات اعتقال في الضمير ودوما وكفرطنا.

وقال المرصد السوري في بيان إن شاباً قتل فجر أمس في مدينة الضمير. وأوضح المرصد أن أربعة جنود من الجيش النظامي أصيبوا إثر استهداف حاجز في معربا. في المقابل، أعلنت سانا أن «الجهات المختصة قبضت أمس على عدد من المسلحين مع أسلحتهم في دوما وريفها. كذلك اشتبكت مع مجموعات إرهابية مسلحة في بلدي الغارية الشرقية والغارية الغربية في ريف درعا الشمالي الشرقي، فقتلت عدداً منهم وصادرت أسلحة». وكانت سانا قد أعلنت أول من أمس إحباط محاولة تسلل مجموعة إرهابية من لبنان إلى سوريا في ريف تللكخ، وضبط سيارة فان تحمل أسلحة متنوعة في منطقة باب الهوى، وتفكيك عبوات ناسفة بريف إدلب، وضبط أسلحة وذخائر في جورة العرايس بحمص.

إيران تتراجع بشأن إطلاق 5 مهندسين

تراجعت السلطات الإيرانية أمس، للمرة الثانية، عن إعلانها الإفراج عن خمسة مهندسين خطفوا قبل أشهر في سوريا. موضحة أنه جرى الإفراج عن خمسة فقط من زوار أماكن مقدسة. وصرح كاظم سجادي، المسؤول في وزارة الخارجية، للتلفزيون الرسمي أن المهندسين الخمسة سيبقون في الأسر، معرباً عن «الأمل» في أن تثمر المفاوضات حول الإفراج عنهم.

وليست هذه المرة الأولى التي تتراجع فيها إيران حول الإفراج عن مواطنيها في سوريا، وقد أعلنت ذلك في شباط قبل أن تقول إنهم ما زالوا قيد الاعتقال. (أ ف ب)

لندن تطالب بالإفراج عن مدير مكتب صحافي



طالب وزير الخارجية البريطاني وليام هيج (الصور) أول من أمس السلطات السورية بإطلاق سراح مدير المركز الصحافي للمعارضة السورية في حمص علي محمود عثمان، واتهم هذه السلطات باعتقاله وتعذيبه. وقال الوزير البريطاني في بيان له «أنا قلق جداً إزاء المعلومات التي تفيد بأن النظام السوري قد اعتقل علي محمود عثمان، الذي كان مديراً للمركز الصحافي في حمص، حيث كان يتركز الصحافيون ماري كولفن وبول كوروي».

(أ ف ب)

معرض «موتكس» السوري ينتقل إلى الأردن

افتتح في العاصمة الأردنية عمان، بدل دمشق، أمس، المعرض التخصصي السوري (موتكس 2012) للألبسة الجاهزة بسبب الأحداث التي تشهدها البلاد منذ أكثر من عام. ونقلت صحيفة الثورة الحكومية عن مصادر في لجنة موتكس أن «الهدف من إقامة هذا المعرض هو الترويج للمنتجات السورية وتسويقها ومساعدتها على تحط أي عقبات يمكن ان تقف في وجه تصديرها». ويشارك في المعرض أكثر من 62 شركة سورية، تعمل في مجال الألبسة الولادية والجوارب والألبسة النسائية، ويستمر لغاية الرابع من نيسان. (يو بي أي)



نحو حاسم ودون تأخير. من جهة ثانية، اعترف «مؤتمر أصدقاء المعارضة» بالجلس الوطني السوري السوريين والمظلة للمنظمات المعارضة الموجودة فيه». كذلك اكدت المجموعة دعمها لنشاطات المجلس من أجل سوريا ديموقراطية، الذي عدته «محاوراً رئيسياً للمعارضة مع المجتمع الدولي». وأعلن البيان النهائي أن مؤتمر اصدقاء سوريا المقبل سيعقد في فرنسا من دون تحديد موعد.

وتدخلت الشرطة التركية لتفريق نحو خمسين متظاهراً من أنصار النظام السوري، كانوا ينددون بعقد المؤتمر. وقامت الشرطة بإبعاد المتظاهرين، الذين كانوا يهتفون بشعارات مؤيدة للرئيس السوري بشار الأسد، عن مركز المؤتمرات، حيث افتتح المؤتمر الثاني لاصدقاء سوريا قرب ساحة تقسيم في الجانب الغربي من اسطنبول. واستخدمت شرطة مكافحة الشغب المنتشرة باعداد كثيفة الغازات المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين، الذين تحداوا الدعوات الى التفرق. واصيب العديد من المتظاهرين بأعراض جراء الاستخدام الكثيف للغازات المسيلة للدموع من قبل الشرطة.

وفي دمشق، هاجمت الصحف السورية الصادرة، صباح أمس، مؤتمر اصدقاء سوريا، مشيرة إلى انه يرمي الى ضرب مبادرة المبعوث الخاص كوفي أنان الى سوريا، وتحديث عن دور للسعودية وقطر في «تأجيل» الأزمة في البلاد. من جهتها، اشارت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) الى بدء «أعمال ما يسمى مؤتمر أصدقاء سوريا في اسطنبول بمشاركة وزراء خارجية دول الاستعمار القديم، بقيادة وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون وادواتهم في المنطقة». ورأت الوكالة ان مؤتمر اسطنبول «يعقد في نسخته الثانية العدائية للشعب السوري بعد المؤتمر الاول الذي عقد في تونس في شباط». وأضافت ان السوريين أجمعوا «على ان هذه المؤتمرات هي سلسلة متصلة من حلقات التآمر على بلدهم، وأن المشاركين فيها هم اعداء لهم لا أصدقاءهم».

(رويتز، أ ف ب، يو بي أي، سانا)